التاريخية للمجلس الوطني الفلسطيني.

○ لم نوجه الدعوة الى أية جهة عربية. المجلس الوطني، في هذه الدورة، كان مقتصراً على الاعضاء فقط. والشعب السوري والشعوب العربية جميعاً هي في قلوبنا، ولكن القرار اتخذ.

• لكنكم دعوتم خالد عبدالناصر...

○ خالد عبدالناصر حالة خاصة. انه ابن الزعيم الكبير جمال عبدالناصر، وغادر بلده وهو يقاتل الاميركان والاسرائيليين.

• وهل اليهود والاسرائيليون الذين دعوتموهم الى حضور الدورة هم حالة استثنائية أيضاً ؟

○ لم نوجه الدعوة الى اي اسرائيلي.

• هناك ثلاثة من اليهود، وثلاثة حضروا من اسرائيل.

○ لا أعرف شيئاً عن هؤلاء.

• كيف لا تعرف وانت من القيادة ؟

○ انا من القيادة؛ لكن هذا الموضوع ليس من اختصاصي، ولا أعرف عنه شيئاً.

• من يعرف اذاً، مسؤولية من ؟

○ رئاسة المجلس، وهي لديها قرار بأن لا تدعو احداً.

• دُعيَ اسرائيليون...

○ لا، أبداً.

• يوري ديفيس وامنون كابليوك كانا حاضرين، وهما اسرائيليان.

○ كابليوك جاء كصحافي فرنسي.

• وماكسيم غيلان الاسرائيلي الفرنسي ؟

○ كل هؤلاء الذين تتحدث عنهم لا أعرفهم.

• ولكنهم صافحوك.

○ أتحداك... صافحت أمنون كابليوك فقط.

• كيف تصافح اسرائيلياً ؟

○ من قال لك اننا لا نصافح اسرائيليين ؟ هذا قرار اتخذ في المجلس الوطني. ونحن نتعامل معهم منذ [العام] ١٩٧٤، وقرارات المجلس الوطني تقول ان كل القوى التقدمية والديمقراطية داخل اسرائيل نتحاور، ونتحدث، معها، ونصافحها أيضاً.

• لماذا تعتبرون، اذاً، اجتماع مسؤول عربي مع مسؤول اسرائيلي خيانة، ولا تطبقون القاعدة على انفسكم ؟

○ عاهدت نفسي على الّا اسمح بأن تستفزني، وان اجيب عن كل الاسئلة. وأقول لك هناك فرق بين عمل سياسي تقوم به منظمة التحرير، بهدف توسيع قاعدة الناس الذين يطالبون بالسلام، ويعترفون بالمنظمة وبحقها في دولة مستقلة، وبين خيانة ترتكب، في الامة العربية، بحق الشعب الفلسطيني.

• لم تكمل العبارة... اضف، ايضاً، ان هؤلاء الصهاينة الذين يؤيدونكم يدعمون وجود اسرائيل كذلك.

○ ما يهمني هو هذا الاسرائيلي الذي يؤيد حقي في دولة فلسطينية، أي الاسرائيلي الديمقراطي، وهو أفضل من شامير وبيرس وكل الذين يتجاهلون حقوقنا. وهذا عمل سياسي لا علاقة له بالمبادىء. الاسرائيلي الذي يعترف بحقوقنا هو أفضل من الاسرائيلي الذي ينظر الى العرب ويتعامل معهم كنوع من الحشرات. انه افضل من شامير الذي ينكر علينا حق الاستقلال، وافضل من هؤلاء الطغاة داخل اسرائيل.

• الا تعتقد ان هؤلاء الاسرائيليين الذين يتسللون الى داخل تواجدكم هم أكثر مكراً ودهاءً من غيرهم ؟

○ نحن نحارب الطغيان الاسرائيلي بأسلحة من داخل المجتمع الاسرائيلي نفسه. انها معركة مكشوفة ضد الصهيونية، مستمرة منذ أكثر من سبعين سنة: ٤٠ سنة بعد قيام اسرائيل و ٣٠ سنة قبل قيامها. ونحن نحاربهم بمن يحمل هويتهم الدينية والسياسية، وهذا قرار المجلس الوطني، وانا مقتنع به.

• ما هو المقنع فيه ؟

○ (ضاحكاً) هل تريد ان تحقق معي؟ وهل أحضر لك سوطاً أو عصا لتجلدني ؟

• ولكن انتم جزء من الشعب السوري، جغرافياً وتاريخياً وبشرياً، شئتم ذلك أم ابيتم.

○ (مقاطعاً) انا اعلنت في الجلسة السرية للمجلس اننا نريد تغيير التاريخ السوري، وبدلاً من الحديث عن سوريا الكبرى، كما كان يقال في الماضي، فاننا نريد اقامة فلسطين الكبرى. وترى انكم انتم السوريين سكان شمال فلسطين.

• اذن، لماذا لم توجهوا الدعوة الينا